

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[204] وأسن وأضر في آخر عمره، وكان فيه مواساة لاهله. قال أبو الحسن العمري: حدثني الشريف أبو الوفاء محمد بن علي بن محمد ملقطة البصري المعروف بابن الصوفي، قال وكان ابن عم جدي لحا، قال احتاج أبي أبو القاسم علي بن محمد وكانت معيشته لاتفي لعياله. فخرج في متجر ببضاعة نزره فلقى ابا أحمد الموسوي - ولم يقل أبو الوفا اين لقيه - فلما رأى شكله خف على قلبه وسأله عن حاله فتعرف إليه بالعلوية والبصرية وقال خرجت في متجر. فقال له: يكفيك من المتجر لقائي. قال العمري: فالذي استحسن من هذه الحكاية قوله يكفيك من المتجر لقائي. وكان لابي أحمد مع الملك عضد الدولة سير لانه كان في حيز بختيار بن معز الدولة، فقبض عضد الدولة عليه وحبسه في قلعة بفارس وولى على الطالبين أبا الحسن علي بن أحمد العلوي العمري فبقى على النقابة أربع سنين، فلما مات عضد الدولة خرج أبو الحسن العمري إلى الموصل فولده بها اليوم، وأعيد الشريف أبو أحمد إلى النقابة وتوفى سنة أربع مائة ببغداد وقد أناف على التسعين ودفن في داره ثم نقل إلى مشهد الحسين عليه السلام بكر بلا فدفن هناك قريبا من قبر الحسين عليه السلام وقبره معروف ظاهر، ورثته الشعراء بمراث كثيرة وممن رثاه ولداه الرضى والمرضى، ومهيار الكاتب، وأبو العلاء أحمد بن سليمان المعري رثاه بالقصيدة الفائية (1) وهى في كتابه (سقط الزند) فولد الشريف أبو أحمد بن موسى الابرش ابنين عليا، ومحمدا. أما علي فهو الشريف الطاهر الاجل ذو المجدين الملقب بالمرتضى علم الهدى، يكنى أبا القاسم، تولى نقابة النقباء وإمارة الحاج وديوان المظالم على قاعدة _____ (1) وهى قصيدة بليغة تبلغ 68 بيتا مطلعها: أودى فليت الحادثات كفاف مال المسيف وعنبر المستاف الطاهر الآباء والابناء والاثواب والآراء والالاف م ص _____